

يوسف الشبل

وابتلي بالشر وهذه قاعدة هذه قاعدة كل من - 00:04:04

كل من جاءه كل من جاءه حق وجاءه الخير ثم امتنع من قبوله والاقبال عليه فانه يبتلى بما يكون ضد بما يكون ضد هذا الشيء من الشر والبلاء والباطل والفتنة - [00:04:23](#)

ولهذا اليهود لما لما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة وجاءهم بالحق وعرفوه وجاءهم بما بما يكون مصدقا للتوراة امتنعوا من الدخول في الاسلام امتنعوا وتكبروا ابتلاههم الله سبحانه وتعالى - [00:04:42](#)

في الاشتغال بما هو ضرر عليهم وهو اه وهو السحر. ولذلك قال سبحانه وتعالى قال فنبذوه وراء ظهورهم لانهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان. اي اتبع هؤلاء اليهود - [00:05:01](#)

ما تتلو الشياطين قال هنا قال اي ما تحدث الشياطين به السحر او به السحرة هو اخذ كلمة تتلو ففسرها على ان التلاوة هنا الكلام والحديث قال ما تتلوا الشياطين على اي - [00:05:20](#)

اي تحدث وتخبر الشياطين على ملك سليمان اي تخبر عن هذا الملك هذا رأي ورأي والرأي الثاني في تفسير الآية اي واتبعوا ما تتلوا اي ما تتبع وما تسير عليه الشياطين على ملك سليمان - [00:05:40](#)

التلاوة هنا الاتباع التلاوة معناها الاتباع هذا التفسير وهذا تفسير يعني التلاوة اما هي الحديث والخبر والكلام والاخبار والكلام يحدث ويخبر ويتكلم او يكون معنا التلاوة هنا هو الاتباع يعني هم يتبعون ما - [00:05:59](#)

يقوله الشياطين وتتبع الشياطين على ملك سينما طيب قال يحدث به السحرة على عهد على عهد ملك سليمان ابن داوود وهو معروف سليمان ابن داوود عليه السلام قال وما كفر سليمان - [00:06:23](#)

وما كفر سليمان لان لماذا قال وما كفر سليمان لان لانهم ادعوا ان سليمان هو الذي يصنع السحر ودعوا ان السحر يصدر من سليمان وهذا كله كذب سليمان نبي من انبياء الله ورسول - [00:06:42](#)

من رسل الله لا يمكن ان يقع منه السحر السحر كفر وفي قوله تعالى وما كفر سليمان دلالة على ان الاشتغال بالسحر والعمل بالسحر كفر والساحر كافر وحد الساحر ضرب عنقه بالسيف - [00:07:00](#)

فهذا حكم الله فيه قال وما كفر سليمان وما تعلم السحر سليمان لم يكفروا وسليمان لم يتعلم ولم يكن ساحرا ولم يكن يتعاطى السحر او يعلم الناس السحر ولكن الشياطين هم الذين كفروا - [00:07:19](#)

كفروا بالله حين علموا الناس السحر الشياطين هي التي اثارت هذا السحر وهي التي والتي افسدت بين الناس واليهود اتبعوا الشياطين واتبعوا الشياطين في في تعلم السحر والعمل بالسحر طيب لماذا ذكر الله هنا سليمان؟ قال لان اليهود ولان لان اليهود ادعوا ان سليمان - [00:07:36](#)

سليمان كان يعمل بالسحر وبعضهم ادعى ان سليمان ذهب ملكه على يد على يد احد الشياطين وهو يقال له صخر المارد انه اخذ خاتم سليمان جلس على كرسي سليمان وهو انه سلب ملك سليمان وهذه كلها روايات - [00:08:06](#)

روايات اسرائيلية الله اعلم بصحتها ولذلك المؤلف هنا لم يتعرض لهذه الروايات الاسرائيلية وانما اخذ ما دلت عليه الايات القرآنية وهذا هو الاولى الاولى ان نسير على منهج القرآن والاعراض عن هذه الاشياء التي - [00:08:29](#)

لا ندري عن صحة عن عن صحتها قال هنا قال وكذلك اليهود الذين في عصر النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يعملون بالسحر واتبع اليهود السحر الذي انزل على ايضا انزل على الملكين - [00:08:47](#)

هذان ملكان ملكان من ملائكة الله هذا هذان هاروت وماروت هما ملكان من ملائكة الله ابتلاههم الله الله بتعليم السحر تعليم السحر وهم كانوا بارض بابل في العراق امتحنهم الله امتحانا ليبتلي بعض الناس بهم - [00:09:04](#)

وكانوا يعني وحتى انهم كانوا يعلمون الناس السحر قال هنا يعني اليهود اتبعوا الشياطين على ملك سليمان واتبعوا ايضا ما انزل على الملكين من السحر والملك ان يقول ان اذا جاء شخص اليهم قال وما يعلمان الملكان من احد - [00:09:28](#)

حتى ينصحا ويحذرا ويحذرا من الكفر والسحر حتى يعني آآ قال وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة وامتحان لك ابتعد ولا تكفر فان السحر كفر كانوا كانوا ينصحونه - [00:09:55](#)

هنا ويقول له لا تكفر بتعلم السحر وطاعة الشياطين تعلم السحر طاعة من طاعة من طاعة للشياطين وهو كفر فيتعلم الناس من

الملكين ما ما يحدثون به الكراهية يقول من انواع السحر ومن اثار السحر - [00:10:20](#)

هو انه يفرق بين الرجل وامرأته. يفرق السحر نوعان السحر يسمى بالعطف وسحر يسمى بالصرف والسحر هو ما لطف وخفي سببه

وهي عقود عقود ومشعوذة وخيوط نحو ذلك يعقدونها عقدا - [00:10:41](#)

كما قال سبحانه وتعالى النفاثات في العقد ينفثون فيها ويعتقدون اعتقادات فيها ويتوسلون الى الشياطين انها تضر وقد تكون قد

تكون هذا السحر قد يكون كما ذكرنا سحر صرف سحر الصرف هو ان يصرف الزوج عن زوجته او الزوجة تنصرف عن زوجها -

[00:11:08](#)

او العطف حيث انه يقرب الزوج من زوجته او يقرب الزوج من زوجته من زوجها فهو على نوعان والسحر له حقيقة لا كما يدعي

بعض المعتزلة وغيرهم انه تخيلات هو له حقيقة - [00:11:33](#)

ومؤثر باذن الله كما ذكر الله سبحانه وتعالى هنا قال هنا ما يحدثون به الكراهية بين الزوجين حتى يتفرقا ولا يستطيع السحرة.

طيب لماذا لماذا لماذا الاية ذكرت التفرقة بين الزوجين - [00:11:50](#)

ولم تذكروا الجمع لان اغلب السحر في هذا المقصد وهو التفريق بين الازواج قال ولا يستطيع السحرة ان يضرؤا به احدا دل على ان

ان السحر يضر ويؤثر قال الا باذن الله وقضائه ودل على ان هذا الامر - [00:12:12](#)

هو مرتبط بامر الله وقضائه. ولا يمكن ان ينفرد الساحر التأثير الا بامر الله وهو في علم الله وقضائه وقدره قال وما يتعلم السحرة

الا شرا يضرهم. لان السحر شر محض - [00:12:31](#)

لا خير فيه بخلاف بعض الامور التي الامور المحرمة في الشريعة قد تكون هناك امور محرمة في الشريعة فيها شيئين فيها شيء من

النفع مثل الميسر فيه مكاسب مثل الخمر - [00:12:47](#)

في مكاسب وفيه نشوة وفيه يعني لكن السحر لا خير فيه مطلقا ولذلك حكم الله ويتعلم ما يضرهم ولا ينفعهم. فليس فيه خير مطلقا

قال وقد نقلت الشياطين لليهود فشاء فيهم - [00:13:02](#)

التي نشرت السحر في اليهود واليهود هم الذين اخذوا وتقبلوه لما عرضوا عن كتاب الله فعاقبهم الله واليهود تعلم تعلم ان ان من من

اخذ السحر وترك وترك الحق ماله في الآخرة - [00:13:18](#)

من نصيب يعرفون انه ليس له حظ في الآخرة انه قد خسر اخرته وانه باع دنياه باخرته. ولذلك قال ولبئس ما باعوا انفسهم. باعوا

دنياهم وباعوا انفسهم مقابل ان يأخذوا السحر - [00:13:39](#)

والكفر عوضا عن الايمان والطاعة ومتابعة الرسول نعم هذا ما دلت عليه هذه الاية وهي يعني كما فسرها او كما فسرت هنا في هذا

الكتاب في هذه الحدود التي تبعدنا - [00:13:53](#)

عن ذكر بعض الاسرائيليات التي اوردها ابن كثير في تفسيره واوردها غيره من المفسرين وليس لنا ليس لنا حاجة معرفتي هذه

الاشياء التي بعيدة عن القرآن نركز على الايات التي - [00:14:13](#)

يعني ذكرها الله بحيث ان نبين معانيها ونفهمها بهذا الحد نعم تفضل اقرأ قوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو

كانوا يعلمون ولو ان اليهود امنوا وخافوا الله لايقنوا ان ثواب الله خير لهم من السحر - [00:14:29](#)

ما اكتسبوه لو كانوا يعلمون ما يحصل بالايمان والتقوى من الثواب والجزاء علما حقيقيا لامنوا اي نعم هذي استكمال للاية السابقة

وبيان يعني آآ يعني بيان في حق اليهود ان هؤلاء اليهود لو انهم امنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم وبالقرآن - [00:14:54](#)

واتقوا الله وخافوه فايقنوا ان ثواب الله الدنيا وثوابه في الآخرة خير من الاشتغال بالسحر ومن ما يكتسبونه بهذا العمل بهذا السحر

لو كانوا يعلمون ما يحصل لهم بالايمان والتقوى لما فعلوا هذا الفعل. ولا اقبلوا - [00:15:19](#)

الله وعلى الثواب الذي عند الله سبحانه وتعالى. فكأن هذه الاية تذييل للاية السابقة ان اليهود ان هذه كأن موعظة لهم. لماذا لا لا

تؤمنون بالرسول والكتاب الذي جاءكم؟ لو امنتم لو امنتم - [00:15:43](#)

كان خيرا لكم من الاشتغال بالسحر نعم بعد هذا يعني تنتقل الايات الى مخاطبة المؤمنين للتحذير من طريقة اليهود. ومن مسلك اليهود ومن اخلاق اليهود. نعم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا - [00:16:01](#)

وللكافرين عذاب اليم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا للرسول محمد صلى الله عليه وسلم راعنا سامعك فافهم عنا وافهمنا لان اليهود كانوا يقولونها الله عليه وسلم يلوون السنتهم بها يقصدون سبه ونسبته الى الرعونة - [00:16:25](#)

وقولوا ايها المؤمنون بدلا منها انظرن اينظر الينا وتعهدا وهي تؤدي المعنى المطلوب نفسه. واسمعوا ما يتلى عليكم من كتاب ربكم وللجاهدين عذاب موجه هذا او لا هذه اول نداء في هذه السورة - [00:16:48](#)

اول نداء للمؤمنين في هذه السورة هذه الآية وما قبلها كان النداء للناس جميعا في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم ويا ايها الناس كلوا مما في الارض يأتي تأتي بعد ذلك - [00:17:09](#)

الشاهد ان هذا اول نداء للمؤمنين يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وهو تحذير من اه تحذير للمؤمنين ان يسلكوا مسلك اليهود. حتى الا يقلدوا اليهود حتى في الكلام - [00:17:26](#)

النهي نهى المؤمنين من التشبه باليهود لا في اخلاقهم ولا في تعاملهم ولا في افعالهم ولا في ايضا كلامهم حتى الكلام باللسان لا يجوز ان نتشبه بهم في طريقة كلامهم - [00:17:43](#)

واليهود كانوا يستهزئون بالرسول صلى الله عليه وسلم ويسخرون منه وكانوا يقول للرسول راعنا يا محمد راعنا يعني انت ارعن انت ارعن يعني احمق انت لا تدري لا تفهم وانت غبي - [00:18:02](#)

كانوا يستعملون هذه الكلمة ويظنها الظان ان قول راعنا يعني يعني من الرعاية. وهم لا يقصدون الرعاية وانما يقصدون الرعونة. فالمسلمون كانوا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم راعنا يا رسول الله - [00:18:20](#)

راعنا يا رسول الله يعني من الرعاية قال الله سبحانه وتعالى نهاهم عن هذه الكلمة واعطاهم كلمة افضل لا لا تلبس فيها التباس فقال لا تقولوا راعنا ولكن قولوا انظرنا - [00:18:35](#)

يعني قالوا انظرن يعني اسمع منا وتأمل وانظر الينا وتعهدا هذا معنى انظرنا ولا حظ ان ان الله سبحانه وتعالى حكم على اليهود بالكفر معكم عليم بالكفر قال تقول الراعنا وقولوا انظرنا - [00:18:50](#)

اسمعوا وللکافرين وللکافرين عذاب اليم. فحكموا عليهم بان هذه بان افعالهم واقوالهم يعني في حكمه بحكم الكفار قال واسمعوا وللکافرين عذاب اليم. اي الذين يقولون هذه الكلمات ويستهزؤون بالرسول وهم بمنزلة الكفار - [00:19:12](#)

وللكافرين عذاب اليم. وتوعدهم بالعذاب الاليم ووصفهم صفة الكفر وفي هذا التحذير للمؤمنين ان يسلكوا مسالك هؤلاء. وايضا فيه فائدة اخرى وهي ينبغي للمسلم ان يتجنب الكلمات والعبارات التي يفهم منها يعني مفاهيم خاطئة - [00:19:33](#)

او تكون هذه العبارات فيها تقليد لغير المسلمين فينبغي للمسلم ان يعتز بدينه ويعتز بكلماته العربية والكلمات الطيبة وان يبتعد عن الكلمات الموهبة نعم تفضل اقرأ قوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم - [00:19:59](#)

الله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم اي ما يحب الكفار من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم ادنى خير من ربكم قرأنا او علما او نصرا او بشارة - [00:20:32](#)

الله يختص برحمته من يشاء من عباده بالنبوة والرسالة الله ذو الاحسان والعطاء الكثير الواسع اي نعم هذا ايضا في بيان حقيقة اليهود وان الله سبحانه وتعالى حكم عليهم بالكفر - [00:20:49](#)

اليهود كفار والنصارى كفار ما لم ما لم يدخل في هذا الدين ما داموا ان انهم يعني انهم ما داموا انهم باقين على دينهم على دينهم اه ولم يدخلوا في دين الاسلام فهم في حكم الكفار - [00:21:07](#)

ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين وحكم عليهم بالكفر علي من وصفهم بالكفر ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين - [00:21:26](#)

اه وفي اية ايضا في سورة البينة قال الله عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فحكموا عليهم بالكفر ما لم يدخل في الايمان فهو كافر. من لم يدخل في الايمان فهو كافر - [00:21:42](#)

قال وهنا في هذه الاية يبين الله سبحانه وتعالى حقد هؤلاء وبغظهم للمؤمنين وبغظهم ان يأتي شيء فيه خير للمؤمنين. ولذلك قال ما يود اي ما يتمنى ولا يحب هؤلاء اليهود - [00:21:55](#)

والمشركون ان يأتي خير للمؤمنين وان ينزل على ينزل الله سبحانه وتعالى على المؤمنين من خير وفضائل لا يريدون ذلك. كل ذلك حسدا من من عند انفسهم ولكن الله سبحانه وتعالى ذو منة وذو فضل وفضله واسع ويعطيه من يشاء وقد من على على محمد وعلى امة محمد - [00:22:14](#)

بالخير والعطاء والفضل والهداية ولكن هؤلاء اليهود لا يريدون الخير للمسلمين نعم اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها تأتي بخير منها او فيها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير - [00:22:39](#)

ايمان بدل من اية او نزلها من القلوب والاذهان تأتي بانفع لكم منها او تأتي بمثلها في التكليف والثواب ولكل الحكمة الم تعلم ايها النبي انت وامتك ان الله قادر لا يعجزه شيء - [00:22:59](#)

اي نعم هذه الاية فيها بيان بيان حكم النسخ في الاسلام وان النسخ وارد في الشرائع كلها شراء السابقة كان يطرأ عليه النسخ ويأتيها النسخ والنسخ حكم من احكام الله سبحانه وتعالى - [00:23:19](#)

والمراد بالنسخ هو رفع الحكم السابق بحكم جديد بحكمة اذ يعلمها الله سبحانه وتعالى فيها مراعاة احيانا المخاطبين وفيها مصالح كثيرة والله سبحانه وتعالى من من من حكمته انه يشرع الشرع يحكم الشرعي ثم ينقل العباد من حكم الى حكم - [00:23:38](#)

وهذا موجود في الشرائع واليهود من اليهود من معتقداتهم انه ان هو نفي نفي النسخ ولا يكون نسخا ابدا ولم يؤمنوا بالنسخ ابدا ولا ولم يقولوا بالنسخ وقالوا ان الله لا ينسخ - [00:24:02](#)

وكل ذلك يريدون الوصول الى ان شريعة موسى باقية. لانهم لو قالوا بالنسخ لاقروا بان شريعة موسى انتهت بشريعة محمد يقول لا محمد رسول ونبي العرب ونحن شريعتنا قائمة وينكرون النسخ - [00:24:21](#)

اليهود ينكرون النسخ مطلقا ويقول ليس هناك نسخ ولكن ولكن الواقع والاثار تدل على ان النسخ واقع عند اليهود والادلة كثيرة على ان النسخ موجود ومن اشهر اشهر الادلة - [00:24:42](#)

التي يقر بها اليهود في شريعتهم دون النظر في شريعتنا اه في النسخ من الادلة الواضحة ان اليهود ان الله حكم على من عبد الاجن بان بان تكون توبته القتل بالسيف - [00:25:03](#)

ان ان يقتل بعضهم بعضا فاقتلوا انفسكم. ذلكم خير لكم عند ربكم فتاب عليكم اه حكم عليه ثم رفع رفع السيف عنهم بالتوبة بان يتوب وهذا دليل على وجود النسخ - [00:25:23](#)

ايضا يعقوب عليه السلام وهو جدهم إسرائيل ان انه يعني كان حرم على نفسه شيئا حالا ثم رفع هذا التحريم الا ما حرموا كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل الا ما حرم إسرائيل على نفسه - [00:25:41](#)

الحلال ثم حرام ثم حلال هذا هو النسخ وفي آيات كثيرة لا نريد الاطالة فيها وقد يسأل سائل يقول طيب ما علاقة هذه الاية النسخ بذكرها في سياق اليهود؟ نقول لان اليهود هم الذين ينكرون النسخ - [00:26:00](#)

ولا يقبلون فنبه الله عز وجل كأن الاية ترد على اليهود بان النسخ من عند الله وهو موجود ولذلك يتولى الله امره فقال ما ننسخ اي نحن وهو يعود الى الله سبحانه وتعالى من اية او ننسها - [00:26:18](#)

نأتي بخير منها او مثلها. فدل على ان النص موجود. وكأن هذه الاية تمهيد لما سيأتي من نسخ القبلية وهو تحويلها من بيت المقدس الى المسجد الحرام وكأن هذه تمهيد للوصول الى اية آيات تحويل القبلية التي قال الله فيها سيقول السفهاء - [00:26:35](#)

السفهاء هناك هم اليهود والمنافقون والكفار وهنا وستأتي ايضا بعد بعد يعني آيات قليلة هو ان ان المشرق والمغرب لله كان تمهيد ايضا للقبلية ولله المشرق والمغرب فايئما تولوا فثم وجه الله. فكان هذه الايات بدأت تتوجه - [00:26:57](#)

في يعني بيان حكم الله في النسخ واحكام النسخ. وان شريعة محمد ناسخة لشريعة موسى تشريعات موسى يقول ما ننسخ ما هو النسخ؟ قال التبديل قال ما نبدل من اية لناخذ اية نرفع اية وننزل مكانها اية قال ما نبدل من اية - [00:27:19](#) او نزيلها يعني نمحوها ننسها وفسر هنا ننشئ اي نمحوها من القلوب تمحو من القلوب وتزال من القلوب والاذهان فينسها ان ينساها القارئ فلننسبها وقيل ننسبها هنا قرأت ننسوها اي نؤجلها نؤجل هذه الاية لا ننزلها - [00:27:44](#) او نؤجل نسخها كلها صحيحة. طيب قال اذا اذا ازيلت الاية او بدلت الاية قال نأتي بخير منها بانفع للعباد لان حكم الحكم الجديد لا شك انه فيه مصلحة والنسخ - [00:28:11](#) في مصلحة قال او نأتي بمثلها. لان النسخ اما يكون اصلح او مماثل مماثل في التكليف يعني قد يكون تخفيفا في التكليف مثل ما في اية المصابرة او قيام الليل - [00:28:33](#) هذا تخفيف كان ان كان الناس يقومون وجوبا فخفف الله عنهم وجعل قيام الليل واجبا في حق الرسول فقط هذا التخفيف او مساوي مثل تحويل القبلة هذا مساوي التكليف والثواب ولكل - [00:28:51](#) حكمة يعني في في هذا النسخ ولذلك قال الله سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله على كل شيء قدير في تغيير الاحكام وتبديلها فهي عائدة الى الله سبحانه وتعالى فهي عائدة الى قدرته والى علمه - [00:29:09](#) نعم اقرأ شيخ انا عندي سؤالين نعم. السؤال الاول بالنسبة ما اتضح لي مسألة نون فيها يعني نزيلها من القلوب من قلب النبي صلى الله عليه وسلم تزال المقصود الله سبحانه وتعالى - [00:29:23](#) يعني يرفع يرفع الحكم اه يعني يبديلها باية اخرى هذا نوع من انواع النسخ بحيث ان الاية تبقى تبقى الاية لكن تكون منسوخة. مثل اية مثلا العدة على القول بانها منسوخة - [00:29:44](#) العدة تقرؤها انت في القرآن انها سنة ها وتقرأها انها اربعة اشهر وعشرا الموجودة هي لكن بدل حكمها هذا يسمى تبديل الحكم. تبديل الحكم الشرعي وهذا يسمى نسخ الحكم مع بقاء الاية - [00:29:59](#) واهيانا ننسخ الحكم وتنسخ الاية معه ولا يبقى لها اثر في القلوب لا في قلب النبي صلى الله عليه وسلم ولا في قلوب المؤمنين. وهذا كثير كثير حتى قال ابي بن كعب - [00:30:17](#) رضي الله عنه قال سورة سورة الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة ولا يزال النسخ فيها حتى وصلت ما وصلت فاين الايات الموجودة في سورة الاحزاب مثلا او في سورة التوبة؟ نسخ منها ايات كثيرة وازلت من القلوب - [00:30:30](#) وهذا معنى ازالته. نعم. حيث بحيث لا يبقى لها اثر شيخنا السؤال الثاني بالنسبة يا الله نتذكر اول بالحديث عن حديث ابي انه قال يعني معناه ان ان افضل اية القرآن اية الكرسي. نعم. كذلك افضل السورة سورة - [00:30:47](#) فهل التفاضل هنا بخير منها؟ التفاضل بالنسبة لكلام الله يعني انه كلام الله مو يعني فضله يتفاضل بعضه على بعض او المراد بالنسبة للمكلفين وانتفاعهم بالايات لا هو شف ناظر هو الله سبحانه وتعالى - [00:31:08](#) لا شك انه جعل جعل التفاضل في اشياء كثيرة قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فالانبياء بعضهم يفضل بعضا والكتب بعضها يفضل بعض فكتاب القرآن الكريم افضل الكتب والرسول خير الرسل - [00:31:31](#) والايات يفضل بعضها بعضا والسور. فاعظم سورة وافضل سورة في كتاب الله الفاتحة واعظم اية في كتاب الله اية الكرسي فان سئلت فقيل هل القرآن يتفاضل؟ نقول نعم نعم الله سبحانه فضل بعض هذه الايات على بعض - [00:31:50](#) بحكمة كما فضل الناس بعضهم على بعض الشريعة فيها تفاضل. والناس فيهم تفاضل والقرآن فيه تفاضل والايات فيها تفاضل لكن لكن ينبغي ان ان ننتبه لا نقول القرآن فيه فاضل ومفضل - [00:32:09](#) هذا لا يجوز لان المفضل كأنه اقل وهو كلام الله وانما نقول فيه فاضل وفيه افضل او نقول القرآن كله فاضل وفيه ما هو افضل والانبياء كلهم فاضلون وفيهم من هو افضل - [00:32:27](#) وهكذا واضح؟ الله يحسن قوله تعالى الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير اما علمت

ايها النبي انت وامتك ان الله تعالى هو المالك المتسّر في السماوات والارض - [00:32:44](#)

يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويأمر عباده وينهاهم كيفما شاء وعليهم الطاعة والقبول وليعلم من عصى ان ليس لاحد من يتولاهم

نصير يمنعمهم من عذاب الله اي نعم هذا هذا يسمى استنفهام تقريري - [00:33:09](#)

يعني قد تقرر عندك يا محمد ويا ايها المخاطب ويا ايها المؤمن قد تقرر عندك ان الله له ملك السماوات والارض الله مالك السموات

والارض فالملك فالسموات والارض وما فيهن ملك لله - [00:33:32](#)

واذا كانت السماوات على عظمها والارضين السبع على عظمها ملك لله والله على كل شيء قدير وهو مالك لها فهو الذي يتصرف

بحكمته ينسخ ويغير ويبدل فلماذا تعترضون عليه؟ وهو سبحانه وتعالى المالك لكل شيء - [00:33:49](#)

قال ما لكم من دون الله من اوله ليس لكم من ينصركم اذا توليتم واعرضتم من دون الله من ينصركم ويتولى امركم فما يتولى امركم

الا الله ولا ينصركم الا الله - [00:34:09](#)

هذا معناه هذا معنى الآية يعني ان الله هو المتصرف بالكون وهو المدبر في في شريعته وحكمته في النسخ ونحوه يأمر كيف يشاء

وينهى كيف شاء ومن ومن امتثل امر الله فهو خير له ومن اعرض فانه يعرض نفسه للعذاب الذي - [00:34:21](#)

الذي يعني ليس لا يقدر عليه احد يمنعه من العذاب ولا ينصره احد نعم تفضل اقرأ شيخنا بالنسبة من ولي الولاية تكون اه يعني في

تدبير الامر والنصر يكون في دفع المكروه ولا - [00:34:45](#)

اي نعم يعني مم يعني من اه اذا انسان اذا الانسان اعرض عن عن طاعة الله واعرض عن امر الله وعصى الله عز وجل من يتولى

امره الله الله ولي المؤمنين وولي المتقين - [00:35:03](#)

واذا كنت لم تكن من المؤمنين المتقين وعصيت الله اه ستتولاك الشياطين الله ولي الذين امنوا. قالوا وسعوا قالوا الله ولي الذين

امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياهم الطاغوت - [00:35:22](#)

فهذا معنى الولاية هنا. من يتولى امرك بعد الله سبحانه وتعالى ويتصرف فيك ويدبر امرك الا الله سبحانه وتعالى واذا تولت تولت

الشياطين هذا الانسان افسدت عليه ولا تستطيع ان تنصره - [00:35:38](#)

ولا تمنعه من عذاب الله هذا المقصود هنا من دون الله من ولي يتولى امركم احسن الله اليكم. قوله تعالى ام تريدون ان تسألوا

رسولكم كما سئل موسى من قبل. ومن يتبدل الكفر بالايمان - [00:35:52](#)

اي بل اتريدون ايها الناس ان تطلبوا من رسولكم محمد الله عليه وسلم اشياء بقصد العناد والمكابرة طلب مثل ذلك من موسى.

واعلموا ان من يخل الكفر ويترك الايمان. فقد خرج عن صراط الله المستقيم - [00:36:10](#)

الى الجهل والظلام يعني مثل ما ذكرنا سابقا الايات بدأت تتوجه لمخاطبة المؤمنين التحذير من سلوك اليهود جاء في كلامهم لما

يقولون راعنا ولا في اخلاقهم وتعاملهم حتى في النسخ ينبغي للمؤمنين ان يتقبلوا النسخ اذا جاءه من عند الله ولا يكونوا مثل اليهود

يعترضون - [00:36:32](#)

هنا يقول الله سبحانه وتعالى بل تريدون ايها الناس ان تطلبوا من رسولكم كما طلب اليهود قوله ام تريدون يعني ام هنا للاضطراب؟ اي

بل تريدون هل يعني تريدون ان تسألوا رسولكم - [00:36:56](#)

كما فعلت اليهود لما سألت موسى لما سألو موسى قالوا ارنا الله جهرا. وسألوا موسى الشاء اشياء اسئلة تعنت لا لا يريدون الحق

والوصول الى الحق كما سئل موسى من قبل - [00:37:14](#)

قال امية تبدل الكفر بالايمان وهذا فيه دلالة على ان الاعتراض على الرسل وسؤالهم بلا حق انه كفر انه كفر ولذلك قال من يتبدل الكفر

بالايمان. من يأخذ الكفر ويترك الايمان فهذا هو الضلال المبين - [00:37:31](#)

وهذا هو الجهل. نعم تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق اعفوا

واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم - [00:37:48](#)

ان الله على كل شيء قدير. اي تمنى كثير من اهل الكتاب ان يرجعوكم بعد ايمانكم كما كنتم من قبل تعبدون الاصنام بسبب الحقد

الذي امتلأت به نفوس نفوسهم من بعد ما تبين لهم صدق نبي الله ورسوله محمد صلى الله - [00:38:08](#)

عليه وسلم فيما جاء به تجاوزوا عما كان منهم من اساءة وخطأ اصفحوا عن جهلهم حتى يأتي الله بحكمه فيهم بقتالهم قد جاء ووقع وسيعاقبهم لسوء افعالهم ان الله على كل شيء قدير لا يعجزه شيء - [00:38:30](#)

اي نعم هذي مثل الاية السابقة ما يود الذين كفروا من الكتاب ولا المشركين ينزل عليكم ما يتمنون ان ينزل عليكم الخير وهنا يتمنون ماذا يحبون ويتمنون كثير منهم انكم ترجعون عن دينكم - [00:38:54](#)

لأنهم عرفوا ان الحق في الدخول بالاسلام والدخول في الايمان واتباع الرسول وهم يتمنون ان ان يرجع المؤمنون الى الكفر بعد الايمان وكل ذلك حسد حسد من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - [00:39:10](#)

ولذلك كان كانوا يتمنون ويحبون ان يرجع الكفار وخاصة الاوس والخزرج قبل مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة كانوا يتمنون ان يبقون كفارا ولا يريدون ولا يريدون لهم الدخول والايمان - [00:39:28](#)

كل ذلك حسدة من اليهود لانهم كانوا لانهم كانوا يظنون ان الرسول سيبعث منهم. فلما رأوه رأوا محمدا ورأوا رسالة الرسول حسدوه هذا الحسد وهذه كراهية اه ولكن الله سبحانه وتعالى امرهم بالعفو والصفح - [00:39:43](#)

لان الرسول اول ما هاجر ما كان بهذه القوة فلذلك امره بالصبر والعفو والصفح عن هؤلاء حتى يأتي امر الجهاد وقد جاء وقد جاء.

فامر الرسول صلى الله عليه وسلم بمجاهدة اليهود - [00:40:02](#)

وجاهدتهم وقتلهم واخرجهم من المدينة اخرجهم من المدينة لما نقضوا العهد نعم الشيخ انا تعتبر الاية هذي مسبقة ولا بالنسبة للعفو لا لا هذي بعض المفسرين يرى انها منسوخة والصحيح - [00:40:18](#)

انها مؤقتة المؤقت غير منسوخ هذه من من شروط النسخ الا يكون الحكم مؤقتا بزمان هذا لا يعد من النسخ يعني يستخدم العفو الصصح في من كان مثل حاله اي نعم اي نعم حتى في آيات العفو والصفح - [00:40:36](#)

وقول لكم دينكم باليدين فاعفوا واصفح وغيرها كلها محمولة على الوقت الذي يتناسب معه هذا الحكم قد يأتي في زمان ضعف المسلمين فيستخدمون هذا الاسلوب ويأتي في زمان قوة فيستخدمون السيف - [00:40:57](#)

لكن يا شيخ انا وش الضابط بالنسبة للتعامل مع يعني الكتاب يعني الان في احاديث مثلا على النهي عن بدأتهم بالسلام اذلالهم عند اعطاء الجزية. وفي آيات تدل على انه اه مثل لا هي هذي فاعفوا واصفحوا في - [00:41:15](#)

ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين يعني هل لو احسن الانسان التعامل مع مع الكافر هل هذا فيه اشكال احسان التعامل اولا اولا لابد ان نفهم ان محبة الكفار لا تجوز - [00:41:34](#)

موالاة الكفار لا تجوز الموالاة لا تتخذ اليهود والنصارى اولياء كل هذا فيه فيه نهى لكن التعامل معهم في اكتسابهم في الدخول في الاسلام ان نكسبهم التعامل ينهاكم الله عن الجميع لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم - [00:41:51](#)

نحسن اليهم ونتعامل معهم التعامل الحسن مع مع التمسك بالدين والعزة عزة الدين ونبين لهم محاسن الدين هذا جائز ما فيها شيء الامر هذا واضح وجائز انك تحسن اليه لتكسب - [00:42:10](#)

في الدين وخاصة الذين يعني بيننا وبينهم عهد وذمة معاهدات ويدخلون في بلاد المسلمين. سواء كانوا يهودا او نصارى او او نصارى او كفار وثنيين ينبغي ان نعاملهم معاملة حسنة حتى - [00:42:27](#)

يعني نكسبهم وحتى نبين لهم محاسن الدين بشرط ان لا لا تقع في شيء من المحظورات مثل مثلا ان نتولى ان نتولاهم او نحبههم او نهدي لهم هدايا في وقت افراحهم. كل هذه من الامور المنهي عنها - [00:42:45](#)

لما او نذل انفسنا امامهم كل هذه لا لا ينبغي ان يفعلها الانسان لكن من باب حسن بيان محاسن الاسلام والاحسان اليهم هذه جائزة جاء عن النبي انه قال لا لا تبدأهم بالسلام لا نبأهم بالسلام - [00:43:03](#)

ولا نقول السلام عليكم وهم كفار وانما نقول سلام على من يتبع الهدى او ما نقول عبارة مثل هذه من العبارات العامة ما فيها شي نعم

قوله تعالى و اقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:43:22](#)

ما تقدموا لانفسكم عند الله ان الله بما تعملون بصير ايها في اداء الصلاة على وجهها الصحيح اعطاء الزكاة واعلموا كل خير تقدمونه لانفسكم تجدونه تجدون ثوابه عند الله في الآخرة - [00:43:42](#)

انه تعالى بصير لاعمالكم وسيجازيكم يعني يعني لما نهاهم عن سلوك طريق اليهود وحذرهم من اخلاق اليهود امرهم يعني بما هو خير لهم ما هو خير لهم في دينهم وما يعتزون به في دينهم - [00:44:07](#)

من اقام الصلاة التي هي صلة العبد بربه ومن اداء الزكاة التي هي يعني تعني ترابط وتضامن المسلمين بعضهم ببعض تفقد المسلم لآخيه المسلم فهذا الذي ينبغي ان ان يشتغل الانسان بما فرض الله عليه باداء الصلاة الصلوات الخمس وما وما يتبعها - [00:44:31](#)
واعطاء الزكاة في اخراجها لاهلها الذين فرض الله اعطاءهم وهذا كله خير. ولذلك قال اقيموا الصلاة التي هي اساس الدين الزكاة التي هي ايضا من من اعمدة الدين ثم عطف قال وما تقدموا لانفسكم من خير عموما - [00:44:53](#)

الخير سواء في الاقوال او الافعال او نحو ذلك انه سيجده عند الله سبحانه وتعالى. لان الله مطلع وبصير طيب يا شيخ لعننا نقف عند هذه الآية وان شاء الله يعني نواصل - [00:45:12](#)

الآية العاشرة بعد المئة وان شاء الله نواصل بعد ذلك لان انا عندي ارتباط الان لعلي اقف عند هذا القدر وان شاء الله القادم ناخذ وقتنا اطول باذن جزاك الله خير وانتفعنا حقيقة في هذه بهذه الايات - [00:45:30](#)

نسأل الله سبحانه ان يزيدينا واياكم علما نافعا وان يبارك لنا ولكم وجزاك الله خيرا - [00:45:49](#)